

{غاية السول في خصائص الرسول ﷺ } (52) لفضيلة الشيخ أ. د

حسن بخاري .

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد - 00:00:00

عبد الله ورسوله أمام الأنبياء وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه أجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه على آل بيته وصحابته والتبعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. وبعد أخوة الإسلام في كل مكان - 00:00:25

فمن رحاب بيت الله الحرام ما زال هذا المجلس المبارك منعقداً من هذه البقعة الطاهرة المباركة في مجلسنا هذه الليلة المجلس الخامس والعشرين من مجالس مدارستنا لكتاب غاية السوري في خصائص الرسول صلى الله عليه واله - 00:00:45
للأمام ابن الملقن الشافعي الانصاري رحمة الله عليه وقد وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية في تعداد المسائل المذكورة في آخر أنواع الكتاب في الخصائص المتعلقة والمناقب والكرامات في غير النكاح. ومضى منها سبع مسائلوها نحن نشرع الليلة في تكمالها وسرد ما - 00:01:05

علقوا بها وصلاً لللاحق بالسابق عسى أن يكون مجلسنا هذا إليها المباركون مجلساً مباركاً. وقد اجتمع له بركة مكانيها هنا في رحاب بيت الله الحرام مع بركة الزمان في هذا الشهر الحرام ونحن في ليلة النصف من شهر رجب الحرام - 00:01:31

أو ليلة الرابع عشر منه ويزداد بركة مجلسكم هذا بهذا العمل الصالح المبارك وانتم تستكثرون من الصلاة والسلام على أمم الهدى سيد الورى، صلى الله عليه وسلم، اذ المجلس متعلق بخصائصه عليه الصلاة والسلام. سائلين الله التوفيق والسداد - 00:01:51
والعلم النافع والعمل الصالح. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه أفضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمة الله تعالى المسألة الثامنة - 00:02:14
جعلت له ولامته الأرض مسجداً وظهورها هكذا بایجاز ساق المصنف رحمة الله هذه المسألة. وهي واحدة من الخصال أو الخصائص المذكورة في الحديث الذي تم به مجلس ليلة الجمعة الماضية وتذكرونه في قوله عليه الصلاة والسلام اعطيت خمساً لم يعطهن احد من الأنبياء قبله - 00:02:37

وذكر فيه وجعلت لي الأرض مسجداً وظهورها نعم هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام كما هو منصوص الحديث الشريف الذي سمعتم انه اعطيها من بين ما اعطي دون سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:03:03

جعلت له الأرض صلى الله عليه وسلم ولامته مسجداً وظهورها مسجداً يعني موضع سجود لا يختص السجود منها بموضع دون غيره هكذا فسر بعض أهل العلم وقال آخرون في معنى جعلت لي الأرض مسجداً قالوا يمكن أن يكون مجازاً عن - 00:03:21
المكان المبني للصلاحة. المسجد الذي نسميه مسجداً فانما سميت المساجد مساجد ليس لأنها نسجد ونخرج. بل لأنها تقام فيها الصلاة وهذا من مجاز التشبيه لانه ثم جازت الصلاة في جميعها كانت الأرض كذلك وكانت كالمسجد في هذا المعنى - 00:03:45

قال الداودي وغيره قيل المراد جعلت لي الأرض مسجداً وظهورها وجعلت لغيري مسجداً ولم تجعل له ظهوراً هذا في فهم وبيان معنى كون المسألة من خصائصه عليه الصلاة والسلام. اذا قلنا ان هذا من خصائصه فهل معناه ان الأرض - 00:04:07
لم تكن ظهوراً لغيره من الأنبياء قالوا في معناه بعض الأقوال منها ما ذكر ان الأرض كانت لغيره مسجداً لكنها لم تكن له ظهوراً. قالوا

لأن عيسى عليه السلام كان يسجد في الأرض ويصلّى حيث ادركته الصلاة - 27:04:00

هكذا قيل وقيل في وجه اخر انما ابيح الارض لمن تقدم من الامم والانبياء السابقين عليهم السلام في مواضع يتيقنون طهارتها بخلاف هذه الامة اذ حملوا الاصال فيها ولهما ان تكون الارض طهورا. فابيح لها في حمل الارض، الا ما تيقنوا نحاسته - 00:44:44

هذا قول ثان في بيان خصوصية هذه المسألة للنبي عليه الصلاة والسلام لامته تبعا له وفي وجه سادس في بيان معنى الخصوصية ما قاله الخطابي، ونقله غير واحد من أهل العلم - 00:05:07

ان من قبله من الانبياء عليهم السلام ابيح لهم الصلاة في اماكن مخصوصة كالبيع والصوماع ويؤيد هذا روایة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده التي اخرجها الامام احمد . وكان من قبله ائمها يصليون فيك نائم - 00:05:23

وبعدهم قالوا هذا نص في موضع النزاع فثبتت الخصوصية به ويؤيده ايضاً حديث ابن عباس رضي الله عنهم ولفظه ولم يكن احد من الانبياء يصلح حتى يبلغ محاربه اخرجه البزار قال المبيض، وفيه من لم اعرفهم - 00:05:43

هذا معنى كونها اي ارض مسجدا. فما معنى كونها طهورا ان قلت معناه ان الارض طاهرة فهذا تحصيل حاصل لأن هذا تحقق بكونها مسجدا يعني موضع صلاة وسجود. اذ لو لم تكن طاهرة ما صحت الصلاة فيها - 00:06:04

اذا قوله وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ينبغي ان يكون طهورا بمعنى يضاف فيه شيء غير معنى الطهارة. ولهذا قالوا ان الطهور

صحيح عن انس رضي - 00:06:24

الله عنه مربوعا في هذا الحديث بعطف جمعت لي كل ارض طيبة مسجدا وظهورا. ومعنى طيبة في الحديث اذا ظهره فهو دان معنى الظهور هو الطاهر للزم تحصيل الحاصلين. كما قال اهل العلم ومنه ذهب بعض الفقهاء الى الاحتجاج - 00:06:48

وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء. والمسألة محل نقاش بين اهل العلم في قضية افاده - 00:07:11

التي تم بالتراب او بغيره مما علا الارض من حجر وما كان ايضا من اه صخر ورمل وتحوة. والمساله محل بسط عند الفقهاء فهذا من خصوصية نبينا عليه الصلاة والسلام ان جعلت له ولامته الارض كلها مسجدا وطهورا. واستثنى ذلك - 00:07:31

لحاد قبله الغنائم جمع غنيمة وهي ما يؤخذ من مال الكفار بعد قتالهم والغلبة عليهم والظفر والنصر الذي يؤثر الله عز وجل ويعز به من ذلك ما تيقن نجاسته فيخرج عن هذا الأصل العام. والحمد لله على فضله وانعامه. المسالة التاسعة احلت له لامته الغنائم ولم تحل

جندنا - 00:07:51

ثم تأتي نار من السماء فتأكلها كما جاء مبينا في الصحيح من روایة ابی هريرة في حديث النبی الذي غزى وحبس الله تعالى له والجهاد غنائم. قال احلت له ولامته الغنائم ولم تحل لاحد قبله. بل كانوا يجمعونها - 00:08:17

الشمس. هذا وجه خصوصية المسألة بامتنا المباركة فضلا من الله وكرامة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان احلت لنا الغائم
امة - 00:08:43

الاسلام ووجه الخصوصية ان هذا لم يكن حلالاً لمن قبلنا من الامم. اذا ما كانوا يفعلون بالغنم ما الذي كان يحصل؟ قال الامام الخطاطي رحمة الله كان من تقدم على ضربين - 00:09:07

منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن لهم مغامن ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيئاً لم يحل لهم ان يأكلوه و جاءت نار فاحرقته وقال الامام ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون المراد بحلها كما سيسوق المصنف هنا انه خص بالتصرف في الغنيمة يصرفها

قال المصنف رحمه الله كانوا يجمعونها يعني في الامم السابقة. ثم تأتي نار من السماء فتأكلها كما جاء مبينا في الصحيح رواية أبي

يشير بذلك الى الحديث الذي اخرج البخاري في فرض الخامس انه غزى النبي من الانبياء. فذكر القصة الى ان قال فجمع الغنائم فجاءت يعني النار فلم تطعمها هكذا في رواية البخاري - 00:10:08

وفي رواية عبدالرزاق عند احمد ومسلم قال فجمعوا ما غنموا فا قبل النار زاد في رواية سعيد بن المسيب وكانوا اذا غنموا غنيمة بعث الله عليهما النار فتأكلها. فذكر القصة الى - 00:10:25

ان قال ثم احل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فا حلها لنا. هكذا اخرج الامام آا احمد والامام مسلم ايضا في الصحيح من رواية عبدالرزاق وفي رواية للنسائي في السنن قال عليه الصلوة والسلام عند ذلك ان الله اطعمنا الغنائم رحمة بنا. رحمة ربنا - 00:10:43

بها وتحقيقا خففه عنا. فهذا اذا في الروايات التي اخرج الائمة احمد ومسلم والنسائي صريح في ان الغنائم لم يكن لهم ان يأخذوا منها شيئا. فانهم كانوا يغزون ويأخذون اموال اعدائهم واسلابهم لكن لا يتصرفون فيها - 00:11:07

بل كانوا يجمعونها وعلامة قبول غزوهم اذا قبل الله جهادهم ان تنزل النار من السماء فتأكلها. وعلامة عدم قبول غزوهم وجهادهم عالمة عدم قبوله لا تنزل النار فاذا قيل كيف يغزون ويجهدون ولا يقبل لهم جهاد؟ قالوا من اسباب عدم القبول ان يقع فيهم الغلول. وهو الاخذ خلسة وسرقة - 00:11:26

شيء من الغنيمة قبل قسمتها. لكن الله تعالى من على هذه الامة ورحمها فاباح لها الغنائم وهذا لشرف نبيها صلى الله عليه وسلم عند ربه عز وجل. فا حل الله الغنيمة وستر الغلول وطوى عنهم فضيحة اثر عدم القبول - 00:11:53

فلله الحمد واما الحديث الذي فيه واحل لنا الخامس كما سيأتي في كلام ابن دقيق العيد فانه ليس المقصود به الا ما يتفرع عن هذه المسألة. قال اصنف رحمة الله كما جاء في الصحيح من رواية ابي هريرة في حديث النبي الذي غزى وحبس الله تعالى له الشمس يشير بذلك الى نبي - 00:12:11

بني اسرائيل يوشع ابن نونة عليه السلام الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فهموا بفتح مدينة وقد غزواها فدنت الشمس للغروب وقد كانوا يوم السبت او ليلة السبت يحرم عليهم القتال. فخشية ان دخلت ليلة السبت ان يثبتوا يعني ان يكفوا عن القتال لاجل يوم السبت - 00:12:33

فنادى الشمس اني مأمورة وانك اني مأمورة فوقفت حتى افتحتها. وفي الحديث في رواية البخاري ان فيه لفظا قال اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليهم. وفي الحديث قصة النار وامتناعها عن اكل الغنائم كعادتها - 00:12:53

لما جاء في لفظ البخاري قال فجمع الغنائم فجاءت النار فلم تطعمها. الحديث. وسبق لكم في سماع ما جاء في رواية احمد ومسلم والنسائي مما هو اصلاح في ذكر ما كان عليه شأن الانبياء السابقين عليهم السلام في عدم حل الغنائم لهم والله - 00:13:13

اعلم. قال الشيخ تقي الدين القشيري يحتمل ان يراد بحلها له ان يتصرف فيها كيف يشاء. ويقسمها كما اراد كما في قوله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. الاية ويحتمل ان يراد ان - 00:13:33

لم يحل شيء منها لغيره صلى الله عليه وسلم وامته وفي بعض الاحاديث احل لنا الخامس او الخامس اخرجه ابن حبان في صحيحه قلت قد يحاب عن هذا بان الخامس خص منها لشرفه صلى الله عليه وسلم. عليه الصلوة - 00:13:55

والسلام هذا النقل عن الامام ابن دقيق العيد ابو الفتح محمد بن علي الشيخ تقي الدين القشيري قال في معنى احلت له الغنائم يحتمل انه يراد بحلها ان يتصرف فيها كيف يشاء. يعني ان يفوض صلى الله عليه وسلم - 00:14:18

في امر قسمتها كما قال الله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. يعني امرها لله وليس الانتفاع بها بل الامر فيها قسمة وتصروا وانفاذوا. ويحتمل ان يراد لم يحل شيء منها لغيره صلى الله عليه وسلم ولامته - 00:14:36

يعني حل الانتفاع بها واستعمالها والتصرف فيها وهذا المنقول عن الامام ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى هو تفسير لمعنى قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت آا في قوله عليه الصلاة والسلام احلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبله. في بعض الاحاديث - 00:14:56

ما يشعر ظاهره بذلك ويحتمل ان يراد بالغنائم بعضها. اذ في حديث اخرجه ابن حبان واحل لنا الخامس. فهل يقال الذي حل منها هو الخامس واربعة اخواصه ليس كذلك. هذا وجه - 00:15:15

لكن الوجه الظاهر ان يقال بل كلها حلال وخص الخمس منها لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم او لحق الله وحق برسوله عليه الصلاة والسلام في مزيد تشريف كما قال هنا في نهاية الجواب انه خص منها لشرفه. قال الحافظ ابن حجر الاول - 00:15:32 واصوب يعني حل كل الغنائم لان من مضى لم تحل لهم الغنائم اصلا والله اعلم المسألة العاشرة جعلت امته شهداء يوم القيمة على الامم بتبلیغ الرسل اليهم رسالتهم. قال تعالى وكذلك جعلناكم - 00:15:52

امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. الاية ومستندهم في الشهادة وان لم وان لم يروا ذلك اخبار الله تعالى لهم به في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين كذبت عاد - 00:16:12

كذبت ثمود فكذبوا رسلی ونحوها من الآيات هذه عاشر المسائل في الخصائص لنبي الله صلى الله عليه وسلم وهي انه خص بان جعلت امته شهيدة يوم القيمة على الامم ولا يقولن قائل الخصيصة هنا لامته وليس لشخصه عليه الصلاة والسلام. لان الجواب انما جعلت الخصوصية - 00:16:32

لامته من اجله عليه الصلاة والسلام تشريفا وتكريما. قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا جعلناكم امة وسطا الخيارا عدوا كما قال عليه الصلاة والسلام. ومقتضى الخيرية والعدالة قبول الشهادة. قال لتكون - 00:17:01

اذا هذا الوصف الكريم لهذه الامة المباركة بالوسطية اي بالخيرية والعدالة هو لتحقيق هذا المعنى. لتكونوا شهداء على الناس. وفي سورة الحج في ختامها ملة ابيك ابراهيم فيما هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. اذا هذه من - 00:17:29

اننا يا امة الاسلام شهداء يوم القيمة تدري ما الشهادة لو احتمكم عند القاضي خصمان فادعى احدهما شيئا وانكره الاخر. فجاء بشاهد يشهد له على دعواه ليثبت القاضي والحاكم صدقه في دعواه يقضي له بالحق - 00:17:56

ارأيت خصومة يوم القيمة اي يوم القيمة اين تكون؟ انما تكون بين الانبياء وامهم. يقول النبي فيهم انه قد بلغ الرسالة افتكتذب الامم هي خصومة يوم القيمة. اتدري من سيشهد بين نوح عليه السلام وقومه بين عاد عليه السلام وقومه بين - 00:18:16

بين بين هود عليه السلام وقومه بين صالح عليه السلام وقومه وبين لوط عليه السلام وقومه وسائر الانبياء الكرام عليهم السلام تشهد امتنا يا امة الاسلام. يؤتى بنا يوم القيمة يأتي بنا الله عز وجل شهداء. نشهد على ماذا؟ نشهد على ان هؤلاء - 00:18:36
الانبياء قد ادوا الرسالة وبلغوا الامانة. فكيف نشهد على شيء ما رأيناها ولا تبني الشهادة الا على علم ببرؤية وبيقين. لا ما شهدنا اقوامهم ولا ادركنا ازمانهم. لكننا نشهد بما اخبرنا به شرعنا في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بما قام به الانبياء والرسل وما بلغوا به من - 00:18:56

رسالات وبمواقف الانبياء معهم في التكذيب. اما قال الله لنا في القرآن الكريم كذبت قوم نوح المرسلين كذبت عاد كذبت ثمود المرسلين. كذبت قوم لوط المرسلين. كذب اصحاب الايكة المرسلين. الم نؤمن بهذا - 00:19:23

بلى ولانا امنا سيؤتني بايش؟ سيؤتني بنا شهداء يوم القيمة. فانظروا الى عظم هذه الكرامة وشرف هذه الشهادة التي يؤتى بها لنا يوم القيمة بين اخر الامم في زمان الحياة الدنيا. لكن نأتي يوم القيمة في هذا المنصب الرفيع لنشهد لرسل - 00:19:42

عليهم السلام انهم ادوا امر الله وبلغوا رسالات الله الى اقوامهم فما اعظمها والله من مكانة وما اجلها من شهادة قال جعلناكم امة وسطا اي خيارا عدوا. لتكونوا شهداء على الناس. هذا معنى الشهادة. ولهذا قال المصنف رحمة الله - 00:20:07

في الشهادة وان لم يروا ذلك اخبار الله تعالى لهم. في قوله تعالى كذبت عاد كذبت ثمود الى اخر الآيات في الحديث الصحيح ان امة نوح وهو اول الرسل يقولون يوم القيمة ما جاءنا من نذير. فيقول كذبتم فيقول - 00:20:27
الله له من يشهد لك ارأيت خصومة كيف تكون؟ ارأيت موضع الشهادة التي ننادي بها يوم القيمة يا امة الاسلام قولوا الله من يشهد لك فيقول نوح عليه السلام محمد وامته. فتشهد هذه الامة بانه انذرهم. اعتمادا على ما اخبر به عز وجل في كتابه - 00:20:47

العزيز وما جاءنا في الوحي فالنبي صلى الله عليه وسلم يقدمهم في الشفاعة ليخلصهم من فصل القضاء قبل غيرهم ليحق الحق ويبطل الباطل وهذا من جليل مكانة الامة ومناقبها. من مناقبها تبعا لمناقب وكرامة وفضل نبي الامة - [00:21:09](#)

صلوات الله وسلامه عليه ي جاء بنوح يوم القيمة كما في الصحيح. فيقال له هل بلغت؟ فيقول نعم يا رب. فتسأل امتها هل بلغكم قولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودك؟ يقول محمد وامته في جاءكم [00:21:29](#)

في جاءكم فتشهدون ثم قرأ عليه الصلة والسلام وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا المنقبة والمسألة والشهادة وهذه الخصائص بقدر ما فيها من اعتزاز وشعور جليل بفخرنا امة الاسلام. فانها والله - [00:21:46](#)

تبع وتجعل على اعناقنا يا امة الاسلام من الشعور بشرف هذه المكانة وتبعها ان تكون على قدر هذه المنزلة الرفيعة اتدرى كيف يحظى الشاهد المقبول شهادته عند القاضي والحاكم بحكم عليه بالعدالة بان لا يعرف من حاله - [00:22:09](#)

اذا الصلاح والاستقامة والديانة وصلاح الظاهر واستقامة الباطن ليكون عدلا تقبل شهادته. هكذا نحن يا امة الاسلام في ميزان الله بين الامم عند الله عز وجل. فاحرى بنا والله. وما اجدرنا بان تكون على هذا المقام الرفيع - [00:22:29](#)

نرعى مقامنا في هذه الشهادة لنعيش حياتنا في دنيانا القصيرة على معنى الحفاظ على مقتضى قبول شهادتنا يوم القيمة فنجتهد في اصلاح احوالنا واستقامة امورنا والتزامنا بشرعية ربنا لنجتهد بهذا الشرف الجليل يوم القيمة ونكون - [00:22:49](#)

شهداء الله عز وجل على خلقه في ذلك اليوم العظيم المسألة الحادية عشرة اصحابه عليه الصلة والسلام خير الامة فكل منهم افضل من كل من بعده وان رقي في العلم والعمل - [00:23:09](#)

وخالف ابن عبدالبر فيه وقال قد يأتي بعدهم من هو افضل من بعضهم وافضلهم عند اهل السنة الخلفاء الاربعة على ترتيبهم في الخلافة. ثم بقية العشرة وفضل بعضهم عليا على عثمان. وفضل بعضهم من مات في حياته على من بقي بعده - [00:23:27](#)

المسألة الحادية عشرة فضيلة وخصوصية مكانة الصحابة الكرام رضي الله عنهم فهم خير الامة وكل منهم كما يقول المصنف رحمة الله كل منهم افضل من كل من بعده وان رقيا في العلم - [00:23:51](#)

عمل. معنى هذا ان كل صاحب في زمن الصحابة الكرام من تشرف بالصحبة كل واحد خير من جاء بعده من الامة جميعا. فكل واحد خير من كل من بعده. بمعنى انه لا يمكن - [00:24:11](#)

ان يفضل احد التابعين على احد من الصحابة بمعنى اخر ان اعلى التابعين وارقاهم منزلة واعظمهم درجة لا يتجاوز في فضله ومكانته ادنى الصحابة درجة لان كل واحد من الصحابة يفوق كل من جاء بعده. قال وان رقي في العلم والعمل - [00:24:28](#)

يعني وان وجدنا من التابعين من يرقى ويتقدم على بعض الصحابة في العلم والعمل هذا مستند من قال بهذا ومنهم المصنف رحمة الله ومستند في بعض الاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرها من قوله عليه - [00:24:52](#)

الصلة والسلام. خير القرون قرني ثم الذين يلونهم. قالها ثلاثا او اثنين يعني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. الحديث اخرجه من رواية عمران بن حصين وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم. واخرجه مسلم ايضا من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وابي هريرة وعمران ابن حصين - [00:25:09](#)

بلفظ مقارب وفيه قوله خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال فلا ادري اذكر بعد قرنه قرني او ثلاثا صلى الله عليه وسلم ويشهد لذلك ايضا ايات القرآن الكريم الدالة على الثناء عليهم ومناقبهم ورفيع قدرهم وجليل مكانتهم - [00:25:29](#)

دونكم قول ربكم جل جلاله محمد رسول الله وللذين معه يعني الصحابة. اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يتغدون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجدة ذلك مثلهم - [00:25:49](#)

في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شقؤه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغطي بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ونصوص شبيهة مقاومة تدل على - [00:26:09](#)

على مكانتهم فظلا عن شهادة الله لهم بالرضوان في غير ما اية. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلو قال قائل هذا خاص باهل الحديبية وهم الف واربعمائة او الف وخمسمائة كما في الصحيح - [00:26:29](#)

فان عموم الآيات الآخر مثل قوله تعالى والسابقون الاولون. من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم عندهم
لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. هذا الصريح رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:26:45
وغيرها كثير من النصوص التي تبين مكانة الصحابة الكرام. اين الخصوصية؟ هي ما ذكره انهم خير هذه الامة. السؤال من اين بلغ
الصحابة الكرام رضي الله عنهم تلك المرتبة الرفيعة والخيرية المطلقة على سائر الامة وكل الامة - 00:27:05
فضلها وخيرها على سائر الامم الجواب هو بشرف صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا لشيء اخر ولهذا فان من جاء بعدهم
مهما ارتقى في العلم والعمل لا يتجاوز مرتبة الصحابة. والنص خير الناس قرني او خير القرون قرني - 00:27:25
فلا يمكن ان يكون قرن بعده خير منهم اطلاقا. فما الذي ميزهم الا الصحابة؟ وما يتبع تلك الصحابة من الایمان نصرة والهجرة
والتضحيه والبذل والفداء. رضي الله عنهم جميعا وارضاهم. وسلك بنا سبيلهم - 00:27:45
قال المصنف رحمة الله تعالى وخالف ابن عبد البر فيه رحمة الله. يعني خالف في هذه الجملة الاخيرة قال قد يأتي بعدهم هو افضل
من بعضهم وعلى هذا جملة من المحققين من العلماء. يعني ربما يبلغ بعض التابعين او اتباع التابعين او بعض من يأتي بعدهم في
الامة بما يكتب - 00:28:04
الله له من الایمان والعلم والعمل الصالح درجة يفوق فيها بعض الصحابة الكرام من هو في اقل وادنى مراتب صحابة ايمانا وعلم
و عملا هذا اه يحتاج الى اثبات بدليل ويمكن ان يستأنس له بمثل شهادة النبي عليه الصلاة والسلام. لبعض من جاء بعده في الامة - 00:28:27
يذكروا مناقبهم كما في حديث اويس ابن عامر القرني لما اشاد وذكر النبي عليه الصلاة والسلام فيه منقبة وانه صاحب بر بامه وله
دعوة مجابة. وأشار بذكره وانه سيأتي بعده عليه الصلاة والسلام. قال المصنف رحمة الله في ذكر - 00:28:49
فكان الصدقة وترتيبهم في الفضل قال افضلهم عند اهل السنة الخلفاء الاربعة على ترتيبهم في الخلافة ثم بقية العشر وفضل
بعضهم عليا على عثمان. نعم في ترتيب الصحابة هم درجات. واصل هذا الترتيب قول الله تعالى في سورة الحديد - 00:29:09
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسن قال اهل العلم
فالصحابي الكرام كلهم داخل في الخيرية خير الناس او خير القرون قرني - 00:29:29
ثم من كان من اسلم قبل الفتح مفضل على من اسلم بعده بنص اية سورة الحديد. ثم تأتي المناقب تباعا يكون من شهد بدر افضل
من غيره من عموم من اسلم قبل الفتح - 00:29:47
بقوله عليه الصلاة والسلام وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. فقد غفرت لكم في قصة حاطب بن
ابي في بلقة رضي الله عنه وارضاه - 00:30:03
ثم يفوق العشاء ثم يفوق اهل بدر العشرة المبشرون بالجنة. للتنصيص الصريح بقوله صلى الله عليه وسلم عن كل واحد منهم انه في
الجنة ثم يفوق هؤلاء العشرة المبشرين الاربعة الخلفاء وهم منهم - 00:30:16
ف يأتي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي افضل من غيرهم من العشرة وسائرهم. ثم من هؤلاء ترتيبهم في الفضل على بهم في الخلافة هذا
معتقد اهل السنة والجماعة في امة الاسلام على مدى اربعة عشر قرنا من الزمان. بل انعقد الاجماع على - 00:30:33
ذلك ولم يخالف فيه الا رافضة والا فان فضيلة ابي بكر فعمرا فعثمان فعلي تدل على ترتيبهم في الخلافة كما فضلوا في الترتيب في
الفضل في الامة بين الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين - 00:30:53
وليس في هذا الترتيب منقصة قط ولا فضل احد على احد يلزم منه اثبات منقصة وحط قدر من الاخر قط وهذا اصل مقرر لا اشكال
فيه. ولهذا فان عددا من اهل العلم ذهبوا الى تقرير المسألة على وجه لا ينazu فيه. قال الحافظ - 00:31:10
وابن حجر ذهب بعض السلف الى تقديم علي على عثمان. وكان هذا نعم في الزمن الاول في القرن الاول الهجري ثم ما لبث ان اندثر
هذا المذهب واعلموا رعاكم الله ان بعض اهل العلم في تلك الازمان المفضلة من كان يرى تفضيل علي على عثمان ليس يحمله على - 00:31:28

اعتقد الشيعة الرافضة الذي االى غلو ومبالغة في زعم الامامة والولاية والحط من قدر باقي الصحابة الكرام رضي الله عنهم انما كانت موازنة وان مقتضى الفضائل الثابتة في شأن امير المؤمنين علي رضي الله عنه اعلى وواكبر مما ثبت - 00:31:48

في حق عثمان رضي الله عنه الخليفة امير المؤمنين ذو التورين. وهذا هو اجتهاد سائغ مقبول وان كان خلاف ما عليه جمهور الامة حتى في ذلك الزمن لكنه ما لبث ان االى اتفاق سوى ما شذ به من اخذ مذهب الرافضة والتشيع - 00:32:08

فغلا في المسألة ورتبها على نحو تقرر في عقائدهم بالغلو وابطال ما تقرر في هذا الاصل الكبير. قال وفضل بعضهم من مات في حياته صلى الله عليه وسلم على من بقي بعده. لم يذكر لهذا القول قائل وقد ذكره الحافظ ابن حجر رحمة الله. قال وعيين - 00:32:28

بعضهم منهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه كما تقول فيسائر من استشهد في بدر واحد والخندق وما بعدها من الغزوات ومن مات في غير الاستشهاد ايضا كلهم ذكرتهم بفضل آآ على سائر من آآ جاء من الصحابة والمسألة لا يثبت فيها دليل - 00:32:48

هذا التعميم وان ثبت في احدهم بنصوص خاصة فلكل منقبته وفضيلته رضي الله عنهم جميعا. المسألة الثانية عشرة جعلت صفوف امته كصفوف الملائكة جعلت صفوف امته عليه الصلة والسلام كصفوف الملائكة. اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث حذيفة

رضي الله عنه - 00:33:08

ان النبي عليه الصلة والسلام قال فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء الحديث صحيح عند الامام مسلم - 00:33:34

وهذا شرف جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وذكر هذا الشیخان وقد سمعتم رواية الامام مسلم رحمة الله تعالى في الصحيح فان قلت لم يبين في الحديث كيفية صفوف الملائكة التي شبهنا بها في هذا الحديث فما هي ؟ فالجواب ان ذلك قد جاء بيانه في حديث اخر - 00:33:52

وهو ما رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة في حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ - 00:34:16

قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ واسمعوا فهذا موضع الشاهد في هذه الفضيلة ان جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة. اي صفوف صفوف الصلة ايها المصلون وصفوف المجاهدين في الغزو والجهاد. اما صفوف الصلة فالتي تشمل عامة - 00:34:32
القادرين بيوت الله عز وجل. اذا قال امامكم في الصلة استووا او ساووا صفوفكم فاعلموا انها دعوة الى ان نرقى اه بصفوفنا في الصلة فنتشبه بكل فخر واعتزاز بصفوف الملائكة عند ربها - 00:34:52

وهذا ما جعل الصحابة رضي الله عنهم يسألون يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ربها؟ اسمعوا قال عليه الصلة والسلام يتموا يتمون الصفوف المقدمة ويترافقون في الصف هاتان الصفتان اكمال الصف الاول فالاول. الصفة الثانية - 00:35:10

الترافق في الصف ومعنى الترافق التقارب وسد الفجوات والثغرات وعدم ترك الفجوات هذه للشيطان الذي يتخلل بين الصف كما ثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم. وقد روى الامام احمد ايضا وابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي - 00:35:32

الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فانما تصفون بصفوف الملائكة. قال وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا في ايدي اخوانكم ولا تذروا فروجات الشياطين. ومن وصل صفا وصله الله. ومن قطع صف - 00:35:52

فانقطعه الله اين الخصوصية قال اهل العلم ظاهر هذه الاحاديث ان من قبلنا كانوا لا يسرون صفوفهم في صلاتهم وانما يتقدمون ويتأخرن او ربما لم يكن لهم امر بصفوف تقام في العبادات والصلة ولا حرج عليهم في ذلك. فخصت هذه الامة بالتسوية. هذا - 00:36:12

الشرف الذي شبهنا فيه بصنيع الملائكة الكرام عليهم السلام عند ربهم عز وجل كما في الجهاد لما قال الله عز وجل سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ماذا تفعلون - 00:36:36

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص هذه الخصوصية في تسوية الصفوف في الجهاد وفي الصلة جاءت

على الامر والالزام وخصوصا في الصلاة فانه قد جاء الوعيد في عدم الخلل في - 00:36:57

كما سمعتم ولا تذروا فروجات للشيطان سدوا الخلل حاذوا بين المناكب. وفي قوله عليه الصلاة والسلام عباد الله لتسون ان صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. قالها لما رأى رجلا قد بدا صدره في الصف وهو يسويه قبل اقامة الصلاة والدخول فيها - 00:37:16
صلى الله عليه واله وسلم فهذا وجه الخصوصية والمنقبة والكرامة التي خصصنا بها امة الاسلام ان جعلت صفومنا في كصفوف المائكة الكرام عليهم السلام. المسألة الثالثة عشرة له صلى الله عليه وسلم شفاعات - 00:37:36

اولا هن الشفاعة العظمى في بالفصل بين اهل الموقف حين يفزعون اليه بعد الانبياء كما ثبت في الصحيح في حديث الشفاعة والثانية في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب والثالثة في ناس استحقوا دخول النار - 00:37:56

والرابعة في ناس دخلوا النار فيخرجون والخامسة في رفع درجات ناس في الجنة والابولى مختصة به وكذا الثانية. قال النووي في الروضة ويجوز ان تكون الثالثة والخامسة ايضا اي والرابعة يشاركه فيها غيره من الانبياء والعلماء والابولىاء - 00:38:21
وقال القاطبي عياض ان شفاعته لالخارج من في قلبه مثقال حبة من ايمان مختصة به. اذ لم يأت شفاعة لغيره الا قبلها هذه المسألة الثالثة عشرة وهي من جليل المسائل والخصائص لنبينا عليه الصلاة والسلام الا وهي الشفاعة - 00:38:45

الشفاعة هي ان يرحب الشافع في رضا وقبولي وعفوبي المشفوع عنده ان قسنا هذا بحياتنا عشر البشر فان من يعز عليك ومن لا ترد له كلمة اذا اقبل اليك يشفع عندك - 00:39:09

في شخص لك عليه حق لتسقط الحق. او لك عليه عتب لتعفو عنه. او لك عنده حق فتتنازل. او عليك ملامة وتعتب فتفوض الطرف
فانك تقبل سواء كان الشافع هنا ابنا او زوجة او ابا او اما او صديقا او استاذا ومن له عندك كلمة لا ترد - 00:39:29

هكذا هو في المعنى ذاته تكون الشفاعة يوم القيمة. الموقف صعب والحساب عسير والهول شديد والموقف فيه عظمة الخالق جل جلاله وهو يقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب. يوم الازفة يوم القارعة يوم الغاشية - 00:39:51

يوم الاهوال والشدائد والكربات يأتي الناس في غاية الضعف في غاية الخوف والفزع سمي بيوم الفزع ذلك اليوم من اجل ما فيه من تلك الاهوال والشداد فيبحث الناس عن شفاعات - 00:40:16

لا تقل ان احدا دون احد ليس يبحث عن الشفاعة في ذلك الموقف العصاة والكفرة والفسقة وال مجرمون كلهم وغيرهم حتى لانهم يدركون ان ما هم فيه من طاعة وايمان لا يزالوا مع تقصير وخلل اه ما لا يليق بمقام الرب - 00:40:31
الخالق جل جلاله وفي ذلك الموقف العظيم محل نظر يستجيب يستوجب لهم النظر الى اشفاق على حالهم. ذاك موقف الشفاعات يوم القيمة يكرم الله عز وجل الخالق بان يفتح باب الشفاعات - 00:40:51

ويأذن الله لمن يشاء ويرضى. فيقبل شفاعة من يأذن له سبحانه بالشفاعة. قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيتهم
مشفعون. يأتي الشافعون. اين الخصوصية هنا؟ يوم القيمة يشفع الانبياء. تشفع المائكة. تشفع الرسل. تشفع الاباء - 00:41:06
والامهات لوالادهم يشفع الصالحون لاقوامهم يشفع الرجل في اهل بيته. الخصوصية هنا في انواع من الشفاعات التي يكرم الله
الخالق يوم القيمة بفتح ابوابها. فهذا المقصود بالسياق هنا. قال المسألة الثالثة عشرة له صلى الله عليه - 00:41:26

سلم شفاعات اولا هن وهذه اعظمها الشفاعة العظمى التي ما زلنا نقولها نردها خلف كل صلاة. اللهم رب هذه خلف كل في اذان. اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلاة القائمة ات محمدنا الوسيلة والفضيلة. وابعثه المقام المحمود الذي وعدته. الوسيلة هي الشفاعة. وقيل منزلة في الجنة - 00:41:46

الى تلك المنزلة التي يراد قيل هي الشفاعة وقيل غيرها. لكنه ثبت بنصوص الاحاديث الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة
التي تثبت له والتي ما زلنا ندعوا بها ونسألها ان يعطها عليه الصلاة والسلام هي هذه الشفاعة العظمى لما - 00:42:09
بالعظمى لانها اكبر الشفاعات يوم القيمة على الاطلاق ما وجه عظمتها انها ليست خاصة بامته. ولا ببعضهم ولا بالصالحين ولا باهل
الكبار ولا بمن دخل النار بل هي عامة لكل الخالقين بمن فيهم الانبياء والرسل. شفاعة فيما - 00:42:29

يشفع عند الله ان يأذن جل جلاله ببدء الحساب والفصل بين الخالق وان ينتهي موقف الهول والفوز والانتظار الذي شق عليهم طوله حتى دنت فيه الشمس من رؤوس خلائقي وطال قيامهم وتصبب عرقهم فشق عليهم ايما مشقة وعنت - 00:42:54
الفزع الاكبر والهول الشديد في ذلك الموقف العظيم. تأتي شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الحديث الطويل ان الخالق تأتي الى ادم عليه السلام فتلتمس الشفاعة عنده. انت ابو ابونا ابو البشر فيعتذر فيذهبون الى نوح فموسى فعيسي ثم - 00:43:20

يأتون نبينا صلى الله عليه وسلم بعدما يعتذر الانبياء الكرام عليهم السلام فيقول انا لها انا لها فيذهب اسجدوا تحت العرش ويحمد ربهم محمد علمه ايها ليقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - 00:43:40

هذه اعظم الشفاعات وهي جلية في اختصاصها برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال في الفصل بين اهل الموقف حين يفزعون اليه بعد الانبياء. يعني بعد ما يمرون بالانبياء كما ثبت في الصحيح من حديث الشفاعة. الفصل بين اهل الموقف يا كرام - 00:44:00
ان يؤذن لاهل الجنة بدخول الجنة ولأهل النار بدخول النار. فاين موطن الشفاعة المرغوبة المطلوبة اذاك؟ المطلوب هو هو انقضاء ذلك الموقف العصيب ولو شبهنا هذا بموقف ينتظره بعض من يحوط به القلق والرعب والهلع والخوف كاسير - 00:44:20

وقد في يد اسره فلا يدرى ايقتل ام يطلق اسره وهو ينتظر قرار صاحب القرار. وقيل انه سيحين موعده اذا جاء اذا عرض عليه الامر اذا طلب ان يعرض عليه الامر فما يزال هذا المضروب به المثل يحيط به من القلق والرعب - 00:44:42

والهلع والخوف. ما لو قيل له انك مقتول لكان اهون عليه لا شك ان القلق المنتظر والخوف المتريص اشد رعبا من القتل نفسه وهذا مما لا يخفى على احد واما لا يختلف فيه شعور البشر. فكيف بهول الموقف يوم الفزع الاكبر كما سماه الله جل جلاله - 00:45:04
فالخالق واقفة عفحات عراة غرلا بهما قد دنت الشمس من رؤوسهم وتصبب العرق فالجمهم الجاما والكل ينتظرون اهل الجنة ينتظرون ان يصرف بهم الى الجنة. واهل النار الى النار. فلذلك كانت شفاعة عظمى للفصل بين اهل الموقف - 00:45:27

الثانية في فئة تدخل الجنة بغير حساب قال عليه الصلاة والسلام يدخل الجنة من امتى زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر فقام عكاشه بن محسن الاسد - 00:45:47

يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم فقام اخر فقال سبقك بها عكاشه هذه الفئة الكريمة تدخل الجنة بغير حساب. قيل لهم السبعون الفا وقيل غيرهم. يشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم. هي ايضا من - 00:46:02
شفاعاته عليه الصلاة والسلام. الثالثة من شفاعاته لفئة من امته استحقت دخول النار. يدل على ذلك حديث ابي داود ومالك وغيرهم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتى. فشخص عليه الصلاة والسلام اهل الكبائر - 00:46:21

وليسوا اهل كبائر بهذا الوصف الا وهم من استحق دخول النار نسأل الله السلامة والعافية. شفاعتي لاهل الكبائر من امتى هكذا رواه عدد من اهل العلم وقد اخرجه ابو داود والترمذى من حديث انس قال في الرابعة في ناس دخلوا النار فيخرجون منها ايضا - 00:46:40

بشفاعته صلى الله عليه وسلم. ويمكن ان يشهد لها شفاعتي لاهل الكبائر. فان منهم من استحقها فينقذ منها قبل دخولها. ومنهم من يدخلها فيخرجها بعدما دخل وكلاهما من عصم من دخول النار او اخرج منها بعد دخولها انما كان بعد فضل الله واذنه بشفاعة من - 00:47:00

شفع ومنهم نبينا صلى الله عليه وسلم. قال والخامسة في رفع درجات اناس في الجنة ليكون في اهل الجنة في مرتبة فيبلغ بالشفاعة درجة اعلى من درجاته. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انا اول شافع في الجنة - 00:47:25

وهذا مما يمكن ان يستدل به حيث جعل ظرفا للشفاعة انها كانت في الجنة. والحديث الصحيح مطلق عن هذا القيد انا اول شافع اول مشفع كما سيأتي. فالمعنى انه خمس شفاعات ساقها بهذا الترتيب الامام النووي رحمه الله تعالى في الروضة وهكذا - 00:47:42

فنقلها عنه المصنف ابن الملقن رحمه الله تعالى. وقد ذكرها النووي خمسا تعقبا على الامام الرافعي رحمه الله ما قال ان الشفاعة خاصة

باهل الكبار وجعلها على هذا القيد فجاء النبوي رحمة الله فتعقبه فقال هذه العبارة ناقصة او باطلة. فان شفاعته صلى الله عليه وسلم

00:48:02

التي اختص بها ليست الشفاعة في مطلق اهل الكبار. فان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة شفاعات خمسة. وذكر الخمسة المذكورة هنا وما نقل عنه المصنف رحمة الله بقوله والاولى مختصة به وكذا - 00:48:28

ثم قال ويجوز ان تكون الثالثة والخامسة ايضا. ايها الرابعة يشاركه فيها غيره من الانبياء والعلماء والولياء فاذا هذه الشفاعات وهي اعلى من هذا في العدد واكثر. لكننا نتكلم عما خص به نبينا صلى الله عليه وسلم. قال النبوي رحمة الله - 00:48:46

والشفاعة المختصة به الاولى والثانية ويجوز ان تكون الثالثة والخامسة ايضا. ونقله عنه الاسناوي ايضا واقره عليه ووافقه به هذه الشفاعات الخمس قال القاضي عياض ان شفاعته لخروج من في قلبه مثقال حبة من ايمان مختصة - 00:49:05

يعني زاد شفاعة سادسة. قال اذ لم يأت شفاعة لغيره الا قبل هذه. كلام القاضي عياض هذا ساقه الامام الحافظ ابن حجر في الفتح قال الشفاعة لخروج من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. لان شفاعة غيره تقع فيمن قلبه في من في قلبه اكثر من - 00:49:26

ذلك يعني اكثر من مثقال ذرة من ايمان ونسبة الى القاضي عياض هذا ساقه الامام الحافظ ابن حجر في الفتح العذاب على من استحق الخلود فيها كما في حق ابي طالب في اخراجه من غمرات - 00:49:47

النار الى دخاضها. هذا من التعقب قال اهل النبوي شفاعة سادس. يعني ان كنا نتكلم عن شفاعات مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم فانها هنا شفاعة لم يبلغها احد سواه عليه الصلاة والسلام تخفيف العذاب على - 00:50:05

من لا يخرج من النار لانه خالد فيها فلن تكون شفاعة بخروجه ولا بدخوله الجنة لانه استحق الخلود والمثال الواضح على ذلك قال في حق ابي طالب كما خرج الشیخان في الصحيحين من حديث العباس بن عبدالمطلب ان النبي صلى الله - 00:50:25

وعليه وسلم رزق شفاعة خصت به عليه الصلاة والسلام كان فيها تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب في اخراجه من النار الى ضحاظها هذا كرامة من الله جل جلاله لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهي من الكرامات التي جعلت له صلى الله عليه وسلم

00:50:45

شاهدوا على هذه الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب هو قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الثابت عنه في الصحيح قال لعل من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد ذكر عنده عمه ابو طالب فقال - 00:51:08

لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحاض من نار يبلغ كعبيه يغلي منها دماغه وهذا مما استدرك على الامام النبوي رحمة الله تعالى اذ انه لما تعقب الرافعي رحمة الله في اقتصاره على الشفاعة لاهل الكبار او - 00:51:28

ورد خمسا ومن الخمس ما آلا يختص به عليه الصلاة والسلام كما في الرابعة المذكورة في سياقه رحمة الله في من يدخل النار فيخرج ومنها بالشفاعة الشافعين سوى الانبياء كالملائكة وبعض الصالحين. وتعقب بانه لم يجعل هذه منها مع انها مما - 00:51:49

لا يشارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم احد. وهذا ايضا من خصوصياته عليه الصلاة والسلام. والحديث فيه قد اخرجه البخاري وسلم قال النبوي معنى دحاض من نار الضحاض ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين - 00:52:09

اقرأ في النار ان يكون على نعلين من نار نغلي منها دماغه لا يعذب في سائر النار تحاط به نسأل الله السلامة والعافية وتبقي بقية ايضا من انواع الشفاعات يتعقب بها المصنف نقا عن السابقين في من كتب في الشفاعات على ما ساقه النبوي - 00:52:29

رحمة الله من شفاعة سابعة وثامنة وبلغ بعضهم بها اكثر من ذلك في التعداد. نأتي عليها ليلة الجمعة المقبلة في مجلسنا القادمة ان شاء الله تعالى. وما زلنا في ليالي هذا الشهر الحرام نستشعر عظمته وحرمتها كقول ربنا جل جلاله - 00:52:49

ان عدة الشهور عند الله اتنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم. اما الليلة ليلة الرابع عشر من هذا الشهر ليلة يستتم فيها البدر في سماء دنيانا. فنتذكر بذلك حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه - 00:53:09

انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان. يعني مقمرة مضيئه كي ليتكم هذه. قال فجعلت انظر اليه والى فلهو عندي احسن من القمر صلى الله عليه وسلم - 00:53:29

فصلوا وسلموا على من فاق في جمال البدر في الدجى. واجعلوا من صلاتكم وسلامكم عليه سلما به في اتباع سنته واتباع
هديه والتمسك بشأنه عليه الصلاة والسلام فانها درب السعادة والفلاح والنجاح. جعلنا الله واياكم من خيرة عباده - 00:53:44 - الصالحين - 00:54:04